منح الشفاعة والكتاب المنزلا • وله الوسيلة والمقامات العلى • إن كنت تنكرها
فكن متأملا • وافهم مقال الصادق دلت على • أيات صدق فهي لن تتبدل • أضحى عزيزا
في الوجود معظما • أكثر عليه من الصلاة وسلما • لتفوز بالأجر العظيم وتغنما • فهو
الحي النجدي • اذ ذكر الحمى • ان مت من شوق النبي تحق لي • طوبى لعبد فاز منه بقربه
فوزا وندعى في غد من حزبه • يلقى نعيما دائما [illegible] • وحديث امنة وقد حملت به
في ليلة جاءت بسعد مقبل • في الخلق طرا ما له من شبه • ذو عزة وسيادة في صحبه
حملته في شغف بوافر رحبه • حملا خفيفا لم تجد لما به • والنور فيه لطافة ثم
انوار هالة الشمس لما ان بدت • وباحمد الهادي البشير تأيدت • علمت يقينا
انها قد اسعدت • زادت محاسنها جمالا اغتدت • تزهو على الحور الحسان بلا
حلي • نالت به شرفا وعزا عاليا • وحوت به مجدا وسعدا وافيا • وسرور قلب لم يزل
متواليا • وغدا الوجود بنورها متلاليا • بقدوم احمد في ربيع الأول • امنت به
من كل بؤس متلفي • وامدها الرحمن باللطف الخفي • كانت ولادتها بغير تكلف • ولدته
مختونا ومسرورا وفي • اجفانه كحلا بغير تكحل • نظرت اليه ضاحكا متبسما
وتهللت فرحا فظلت في حمى • ورأت عليه ثوب خز معلما • طافوا الملائكة الكرام به
كما • يجلى الحبيب على المحب المجتلي • رحلوا باحمد والدجا قد اظلما • لم يتركوا حيا
هناك ولا حمى • وغدا عزيزا ثم عاد مكرما • وانشق ايوان لكسرى بعدما • قد كان
لا يتهويه هدم المعول • اخباره مروية قد شوهدت • وصفاته بحقيقة قد عددت
كادت على عدد الرمال تزيدت • وكذاك نيران لفارس اخمدت • وكأنها من قبله لم تشعل
الحق روح في العلى اسراره • فدع التشاغل واستمع اخباره • وافهم فديتك واتبع اثاره
فقد اصطفاه الله ثم اختاره • فدعاه بالمدثر المزمل • حلفت قريش ما رأينا مثله
يحكيه شيئا بعده او قبله • فيه من الرحمن نرجو فضله • هذا وكم من اية ظهرت
له • بين الأنام وعلمها لم تجهل • رحلوا به فوق الرحال مدللا • نحو الشام بسابق ما
امهلا • نظروا الغمام عليه جا مظللا • ورأى بحيرا ركب احمد مقبلا • ورأى الغمامة
عنه لم تتحول • جازوا بدير ربعه قد انبتا • عشبا وراهبه قد اخبتا • ورأى فتى
يا حبذا ذلك من فتى • قال انزلوا يا خير ركب قد اتى • بقرا مهيا للوفود معجل • كانت ملائكة
السماء

187

السماء من جنوده • وتهوا الأمان لشرقه ولغربه • وكذا السموات العلى فرحت به
وغدا عزيزا امنا في سربه • من كل شيطان لها متوصل • الله اسعده فنال
مراده • وهدى به سبل الرشاد عباده • خبرا علمت حقيقة اسناده • جبريل
وافاه فشق فؤاده • فازال كدرته ولبه متمهل • لله سرا في الورى لم يعلما
ابدا وليس يحل ما قد ابرما • بعث الأمين الى الحبيب تكرما • واتى بطشت صيغ
من ذهب كما • امر الإله له بثلج قد ملي • من الاله الهادي عرفنا رسله • وبهم شهرنا
منذ شهدنا فضله • هل من نبي نال تلك الأمثلة • غسل الفؤاد به فانعم غسله
وملاه علما والحديث به جلي • نزلوا فادركهم بعاجل طوله • عجبا وقد عجبوا
لصحة قوله • طلب النجاة من المعاد وهوله • ورأى النبي وصحبه من حوله • مثل
الكواكب جنح ليل اليلي • ناداهموا هنيتموا بسلامة • وبقيتموا في نعمة
وكرامة • شهد النبي مظللا بغمامة • ناداه علي شاهد بعلامة • عن كل
امر مشكل لما راه حقيقة قد اقبلا • كالبدر لما ان تعالى في العلى • ناد العلك
ان تزيح المشكلا • فأراه خاتمه فقام مهللا • ومقبلا الجبينه المتهلل
قال اعلموا هذا رسول ماجد • من ربه وانا بذلك شاهد • طوبى لعبد ليس فيه
يعاند • ويقول اشهدوا ان ربي واحد • الحق معلوم لمن لم يجهل • ناد الحبر انت
بدر ما افل • واجل مبعوث به ختم العمل • من لي بنصرك قبل ادراك الأجل • وانا بشوق
المقر وليس انكر انك المبعوث حقا بالكتاب المنزل • نادى الحبر التي بكوا
وبفضلك الإنجيل ها هو ناطق • شهدت بذاك مغارب ومشارق • وانا المقر بان
قولك صادق • وقد صح ذلك في الكتاب الأول • انت الذي ما زلت تدعو عادلا
فيما حكمت وليس تبغي باطلا • عيسى ابن مريم عنك اخبر قائلا • فليظهرن الله
دينا عاجلا • ولتنصرن على اعاديك حفل • فاق الأنام بحكمة وبسودد • وله الوسيلة
والشفاعة في غد • بالحق منتصرا على من يعتدي • ثم استقلوا بالمسير باحمد
شبرا احتبينا في القطار الأول • الله قد خلق الوجود لأجله • وهدى به سبل الرشاد
بفضله • ربي تعالى قد حباه بعدله • لم يتخذ ولدا وليس كمثله • شيء فبان الحق
غير تمثل • وافا كبدر التم عند سحابه • وحكا قضيب البان في اثوابه • لما على قد دنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1